تقييم دور التدريب المهني في النهوض بالمشروعات الصغيرة

رسالة مقدمة من الطالبة

سميحة محمد محمود مصطفي

بكالوريوس تجارة خارجية . كلية التجارة الخارجية . جامعة حلوان . ١٩٨٥

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٦

قال تعالى

﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

سورة التوبة(١٠٥)

الإهداء

أهدى هذا العمل المتواضع إلى أمى وأبى رحمة الله عليهما وأسكنهما فسيح جناته .

إلى أختى الحبيبة رحمة الله عليها

إلى زوجى الغالى رفيق رحلة الكفاح وإلى بناتى

إلى أخوتى وأخواتى الأعزاء وفقهم الله إلى طاعته

إلى رموز الوفاء وألى جميع الأعزاء الذين أمدونى بكل ما لديهم من عطاء

تعجز الكلمات وصف ما أتمناه لكم جميعا من كل خير

جزاكم الله عنى خيرا

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ،كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،وأصلى وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين ، معلم البشرية جمعاء سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى أهله وأصحابه أجمعين ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد.

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :(من لا يشكر الناس لا يشكر الله) فالشكر اولا وأخيرا لله رب العالمين ، فاللهم لك الحمد ولك الشكر بكل نعمة أنعمت بها علينا ولك الحمد ولك الشكر بكل نعمة منعتها عنا ،فعطاؤك جود وكرم ، وفى منعك أكبر العطاء .

أننى أحمد الله ، وأشكره على عظيم فضله وجزيل نعمه بأن يسر لى انجاز هذا العمل وأعانني على انجازه بالنحو الذى انتهى إليه وأتمنى أن ينفع الله به كل من يطلع عليه ويجزيني ثوابه فى الآخرة.

ويسعدني ويشرفني أن أتوجه بخالص شكري وتقديري وامتناني لأستاذى الفاضل الذى زاده علمه تواضعا وزاده رفعة وسمو الأستاذ الدكتور/ محمد محمود عبد ربه – أستاذ المحاسبة المساعد بكلية التجارة جامعة عين شمس على دعمه المستمر وعطائه الفياض فى كل خطوة من خطوات البحث فلم يبخل بوقته وجهده وعلمه الغزير فى توجيهي ودعمي مما زاد من إثراء البحث وإتمامه على هذا النحو وان الكلمات لتعجز عن التعبير عن فضله على ،فأسأل الله له أن يتقبل صالح الأعمال بقبول حسن وأن يرزقه الصحة والبركة والعافية جزاه الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ صلاح حسن سلام – مدرس إدارة الأعمال – كلية التجارة – جامعة عين شمس والشكر موصول لكل أسرة معهد الدراسات والبحوث البيئية قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية – بجامعة عين شمس .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة والحكم الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الفتاح (أ.د) المحاسبة كلية التجارة جامعة عين شمس ، الأستاذ الدكتور/ بسام محمد الأحمدى (أ.د) مساعد بقسم ادارة الأعمال كلية التجارة جامعة عين شمس على هذه الرسالة وعلى جهدهما وحسن صبرهما ، فلهما منى كل الاحترام والتقدير .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل محكمى أداة الدراسة الميدانية وعلى تفضلهم بإعطاء جزء من وقتهم الثمين لإبداء مقترحاتهم فى أداة الدراسة وتحكيمها .

كما أتقدم بخالص شكرى وعظيم تقديرى وامتناني إلى والدتى ووالدى وأختى و إلى زوجى وبناتى وأخواتى وإخوتى الأعزاء الذين تحملوا معى الكثير من العناء من أجل إنجاز هذه الرسالة ، فجزاهم الله خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم من قريب أو بعيد فى إنجاز وإتمام ذلك العمل على هذا النحو ، فلهم منى جميعا جزيل الشكر والتقدير والإمتنان ، وجزاهم الله عنى كل الخير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،،،،،

الباحثة / سميحة محمد محمود

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم التدريب المهني والتعرف على أساليب التدريب الحالية وتحليل الوضع القائم لزيادة فعالية التدريب المهني ودراسة المصادر المختلفة لتمويل المشروعات الصغيرة، التعرف على دور الصندوق الاجتماعي للتنمية ووضع السياسات والآليات المقترحة فى محاولة لحل المشكلات التي تواجه أصحاب هذه المشروعات،واتخذت الدراسة عينة مكونة من ٢٠٠ فردا، تم إختيارهم بطريقة عشوائية، وإستخدمت الباحثة المنهج الإستقرائي والإستنباطي بإستخدام التحليل الوصفي وذلك بهدف جمع ورصد وتحليل البيانات والمعلومات المرتبطة بالتدريب المهني والمشروعات الصغيرة والأثر البيئي لهما ومن الأدوات التي تم إستخدامها قائمة إستقصاء وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج :-

- توجد علاقة معنوية بين تصميم برامج التدريب المهني ورفع مستوي الأداء للعاملين بالمشروعات الصغيرة.

- توجد علاقة معنوية بين ربط المشروعات الصغيرة بالتدريب المهني وبين التأثير المباشر علي البيئة المحيطة بهما.

- توجد علاقة معنوية بين مستوي أداء العاملين بالمشروعات الصغيرة والنهوض بالأداء لهذه المشروعات.

- توجد علاقة معنوية بين خطة البرامج المركزية في التدريب المهني والنهوض بالاداء للمشروعات الصغيرة.

وتوصي الدراسة بالمساهمة في تلبية متطلبات نمو وتطوير المشروعات الصغيرة من خلال منظومة خدمات متكاملة، توفير القروض والدعم اللازم لتمويل رأس المال العامل وتطوير المعدات، التأهيل العلمي لضمان نجاح المشروعات الصغيرة.

الملخص

مقدمة

يعتبر التدريب المهني أحد الوسائل التي تستخدم من أجل تنمية القدرات العلمية والسلوكية والمهنية للعاملين بالشكل الذي يمهد الطريق نحو إزدهار المشروعات الصغيرة والقضاء على البطالة، ونظرا لأهمية التوجيه والتدريب المهني في إعداد القوى العاملة التي تعتبر أهم عنصر من عناصر الإنتاج والدعامة الأساسية لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والتقدم والرفاهية الإجتماعية وتوفير الحياة الكريمة للشعوب في أي مجتمع بغض النظر عن توجهاته السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، وغير ذلك. وتتميز جمهورية مصر العربية بثروة الموارد البشرية وبوجه خاص بنسبة عالية من الشباب مقارنة مع باقي دول العالم، فإذا ما تم تحويل هؤلاء الشباب من عبء ضاغط على الموارد إلى طاقة منتجة وذلك من خلال تنمية قدراتهم وكفاءتهم الإنتاجية وتزويدهم بالمهارات والمعارف المتجددة، وقد أخذت بعض الدول العربية فى الإهتمام بهذه الظاهرة من بعدين هما :

- **مراجعة منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني**
- **دعم قطاعات المنشآت الصغيرة والعمل على تفعيل دور القطاع الخاص من حيث الشراكة الفاعلة الحاكمة لمنظومة التعليم والتدريب المهني كما في مبادرة مبارك– كول في مصر.**

وبالرغم من تنوع آليات الإقراض لتمويل المشروعات الصغيرة فإن العوامل السكانية الضاغطة تؤدى بإستمرار إلى إتساع دائرة البطالة فى مصر فضلا

عن تزايد أعداد الخريجين سنويا وبإعداد تربو عن ٧٠٠ ألف طالب سنويا وخاصة من خريجي المدارس الفنية والكليات النظرية، وقد إزدادت حدة المشكلة بعد ثورة ٢٥ يناير وزيادة أعداد المصانع التي أغلقت مما جعل قضية التشغيل وخلق فرص العمل تأتى على قائمة أولويات الحكومة المصرية حيث تشير بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى إرتفاع معدل البطالة إلى ١٣.٥٠ %[١] خلال عام ٢٠١٤ بزيادة ١% عما كانت عليه وتتطلب تلك الأوضاع والمتغيرات ضرورة عمل مراجعة شاملة لكافة القطاعات الإقتصادية لتطوير أدائها وزيادة قدراتها التنافسية الأمر المرتبط بحتمية التركيز الشديد على تنمية الموارد البشرية وبالدرجة الأولى ضرورة وجود تأهيل رفيع المستوى للقوى العاملة بما يتمشى مع المستويات العالمية ويلبى احتياجات أسواق العمل.

[١] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء.

مشكلة الدراسة

- تظهر أبعاد مشكلة التدريب المهني في قصور أداء بعض الأفراد في مجال العمل، مع قلة مراكز التدريب الحديثة في مصر والتي تهتم بإستخدام الوسائل العلمية المتقدمة والمسايرة للمتغيرات العالمية.
- وإعتماد برامج التدريب علي أساليب عشوائية غير مخططة كما أنها تعتمد في خطتها التدريبية علي الكم في تنفيذها وليس الكيف ولذا لم يتضح أهمية التدريب، ولم يتبين، أن التدريب ذات عائد أو جدوي بل يعتبر البعض أنه إستثمار ضائع.
- علي الرغم من الجهود الإيجابية المبذولة من خلال الدولة للعمل علي تنمية المشروعات الصغيرة بهدف إتاحة المزيد من فرص العمالة والدخل خاصة للشباب المتعطل عن العمل. –بالرغم من تعدد المؤسسات التمويلية التي تقدم قروض لإقامة المشروعات الصغيرة إلا أن النتائج تشير إلي عدم ملائمة هذه الجهود للزيادة في معدلات البطالة في المجتمع المصري والناتج من زيادة أعداد الخريجين بالإضافة إلي إنخفاض قيمة القروض الموجهة للشباب وإرتفاع الفائدة علي القروض مما يؤدي إلي ضعف العائد وتعثر معظمها في سداد القروض ومن ثم عدم إستمرارية هذه المشروعات، وبالرغم من أهمية المشروعات الصغيرة في تنمية المجتمع المصري إلا أن الدراسات مازالت محدودة، مما يستوجب معه ضرورة إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة أهمية هذه المشروعات ودورها في تنمية المجتمع من حيث زيادة فرص العمل وزيادة الدخول النقدية.

أهمية الدراسة

إعتمدت التنمية الإقتصادية في الماضي على الجهود الحكومية أساسا إلا أن التجربة أبرزت أن التنمية المستدامة الناجحة لا تتم إلا بمشاركة الناس جميعا. وأصبحت المنظمات غير الحكومية من أهم المؤسسات التي تشجع العمل الأهلي باعتباره قوة مؤثرة للتنمية الإقتصادية، ويتضح لنا أن تضافر الجهود الحكومية مع المنظمات غير الحكومية يعتبر من اللبنات الأساسية في مسيرة التنمية الإقتصادية والإجتماعية الناجحة، وخاصة في مجال إتاحة فرص جديدة للعمل، لذا إتجهت الدولة حاليا لتشجيع إقامة المشروعات الصغيرة بهدف إحداث التنمية المستدامة وتوفير فرص عمل تستوعب البطالة المتزايدة وزيادة دخولهم وتحسين معيشتهم حيث –تمثل نسبة المشروعات الصغيرة في مصر ما يزيد عن ٩٥% من مجموع المشروعات وتشكل أكثر من ٩٠% من الناتج المحلى الإجمالي في الإقتصاد المصري ولذلك تعتبر المشروعات الصغيرة العصب الرئيسي للإقتصاد القومي في مجالات الإنتاج والتصدير والتوظيف والإستثمارات ومن ثم فإن رعاية هذه المشروعات وخلق البيئة الملائمة لعملها يعتبر هدفا قوميا.

ويعتمد التفكير السليم على دراسة النظام الحالي للتدريب المهني والتعرف على المزايا والعيوب لمحاولة تعظيم الفائدة المرجوة وتقليل أوجه النقص والقصور ومحاولة الإستفادة من الإكتشافات العلمية والتكنولوجية الحديثة لرفع كفاءة الأداء، ومن الواجب على الدولة دعم وتطوير مختلف العناصر التي ترتبط بالتدريب ودراسة المتغيرات التي يجب أخذها في الإعتبار بما يكفل تطوير

العمل ويزيد من كفاءة الأفراد وإستيعاب التطورات التكنولوجية الحديثة والرغبة في إثراء المعرفة العلمية والإسهام في الجهود المبذولة في البحوث التراكمية في هذا المجال.